

احفظ الله يحفظك

القاصة

بسمة الخاطري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على
المبعوث رحمة للعالمين، الذي حن على الصغار، وأوصى باليافين،
واهتم بالشباب أيما اهتمام، القائل "إننا بعثت لأتمم مكارم
الأخلاق" رواه البخاري، أما بعد...

فنحن في زمن طُويت فيه الأرض، وتلاشت فيه المسافات
التقليدية، وأصبح بمقدور أي إنسان منا، صُغر أم كُبر -ومن
خلال الانترنت- أن يسافر وهو في مكانه -ودونها تكلفة تذكر-
إلى أي مكان يشاء ليرى ويسمع بالصوت والصورة المتحركة ما
يجري في العالم بعجره وبجره.

ولأن شياطين الإنس قبل شياطين الجن واقفون للشباب
بالمرصاد، يزينون لهم المنكر، ويستدرجونهم إلى مزالق الرذيلة

والانحلال من حيث لا يشعرون، بدعوى الانفتاح وحقوق الإنسان والحرية الشخصية، فترى عبدة الشيطان ومجموعات الشاذين من خلال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع يتبوأون أماكن الصدارة والاهتمام والدعم والمساندة، بل والحماية في الغرب، فتعجب اشد العجب من انتكاس فطرتهم، وتنافسهم للبعد عنها.

ولو بقي هذا الأمر محصوراً في بيئاتهم الخاصة لكان الأمر، ولكنهم يُسخرون كل ما يملكون لنشر الرذيلة وعولمتها، ليقع غيرهم بما وقعوا فيه، {وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ هُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ} (سورة التوبة: ٤٧) ، فوصلت الأمور للأسف إلى بلادنا الإسلامية.

لما سبق، كان لا بد من أن يقوم كل واحد منا بواجبه للحماية والوقاية والتثقيف، مركزين على كل الشرائح من

اليافعين والشباب، وخير توجيه وتثقيف ما ينبع من قرآنا وسنة
رسولنا صلى الله عليه وسلم، وهذا ما نهجته عضو فريق وقاية
الشباب القاصة المسلمة البارعة بسمة الخاطري في هذه القصة
المهادفة.

ونحن في إدارة هذا المشروع المبارك نشكرها ونقول لها لا
نضب معينك، ولا جف يراعك، وجزاك الله خيرا، وتقبل الله
منك . والله ولي التوفيق

الدكتور عبد الحميد القضاة

المدير التنفيذي لمشروع وقاية الشباب

ولدي الحبيب

الأم: (بصوت خافت)، أمين... أمين، استيقظ يا عزيزي بارك
الله فيك وهداك.

أمين: (يُخفي نفسه تحت غطاءه)، أرجوك يا أمي دعيني أنام.
الأم: هيا يا أمين، أيها الفتى النشيط، استيقظ حان وقت الذهاب
إلى المدرسة يا عزيزي.

أمين: حسناً يا أمي سوف أُلحق بك على الفور.

الأم: نحن ننتظرك على مائدة الإفطار .

أمين: (يستيقظ) ويقول: الفتى النشيط! يا إلهي. عليّ أن أسرع
بالاستيقاظ... ما هذا الذي على الطاولة؟! إنها بطاقة أكيد أن
أمي تركتها هنا. سوف أرى ما بها:

- ولدي الحبيب، أبقاك الله صالحاً مصلحاً، لا تنسَ أذكار الصباح بعد الاستيقاظ.
أمين: (يتسم)، حبيبتي يا أمي، لا تنسي أبدأً تذكيري. حفظك الله يا غاليتي. اطمئني لن أنس.
أمين: صباح الخير يا والديّ العزيزين، هاهنا أنا أتيت.
الأب: أهلاً، أهلاً بريحانة البيت.
أمين: أبي الغالي، ثم يقبل يده. أمي الحبيبة، ويقبل يدها الأم، الأب: بارك الله فيك، أنت نبت صالح. حفظك الله لنا.
أمين: (فرغ من تناول إفطاره)، يا إلهي حان وقت ذهابي إلى المدرسة.
الأم: انتظر قليلاً يا أمين.
أمين: (مازحاً)، نعم يا غالية ماذا تريدن، هل هناك بطاقة ثانية؟
الأم: هذا صحيح. تفضل.

أمين: (يقرأ البطاقة بصوتٍ عالٍ):

• ولدي الحبيب، قبل أن تخرج من البيت اقرأ المعوذتين،
وانفث على يديك، وامسح على سائر جسديك. يحفظك الرحمن
من كل سوء.

أيمن: حسناً أمي حبيبتي سأفعل ذلك.

الأب: ما رأيكم أن نعمل ذلك معاً.

الأم: رائع.

أمين: (وبعد أن انتهينا)، أستأذنكما بالذهاب. إلى اللقاء أمي . . .
إلى اللقاء أبي.

الأم، الأب: في حفظ الرحمن يا ولدي. نستودعك الله الذي لا
تضيع ودائعه.

الأم: الآن أنا مطمئنة عليه.

الأب: نعم، إنه في حفظ الرحمن . . . هذا بفضل اهتمامك به،
ورعايتك له. إنك امرأة رائعة. هكذا تكون الأمهات.
الأم: أشكرك يا عزيزي، ولكن هذا واجبنا تجاه أطفالنا، أحبائنا.
الأب: هذا صحيح يا عزيزي.
• ومضى اليوم الدراسي جميلاً . . . ولكن في طريق عودة أمين
من المدرسة، حدث شيء غريب له.

شربيل أشرار

مجموعة من الأولاد (يعترضون طريق عودته من المدرسة قائلين): هو أنت، أيها الطفل المدلل.

أمين: (يلتفت حوله، خائفاً)، فإذا بهم مجموعة من الأولاد بهيئة غريبة ومقززة، ملابس فاضحة، وشعر طويل. وأساور على اليدين، إنهم سيئون، هكذا يبدو من هيئتهم. . . نعم ماذا تريدون مني؟

الأولاد: اقترب قليلاً، هل أنت خائف؟

أمين: (لا أخفيكم كنت خائفاً في بداية الأمر. ولكنني تذكرت أمي عندما طلبت مني قراءة المعوذتين، وأخبرتني أنها تحفظني من أي سوء). . . قلت لهم: لا لست خائفاً.

الأولاد: تعال إذاً، نريدك صديقاً لنا.

أمين: عندها جاني شعور أنهم ينوون بي شراً. وأن عليّ أن أتخلص منهم. فهربت منهم، وأنا أصرخ بصوت عالٍ: لا لا لا لا أريد أن أكون صديقاً لكم. حتى صرْتُ بعيداً عنهم، وقريباً من المنزل... الحمد لله لك يا رب، تمكنت من الهرب من هؤلاء الأشرار. الحمد لله على حفظك لي... ثم دخلتُ المنزل، وكأن شيئاً لم يحدث.

الأم: هل عُدتَ يا أمين؟

أمين: نعم يا أمي عُدت. ثم اقترب منها وقبلَ يدها، وقال: أحبك يا أمي.

الأم: (تضمه إليها)، وأنا أيضاً أحبك. أثلجَ الله صدرك يا ولدي الحبيب.

أمين: هل عاد أبي؟

الأم: لا، ليس بعد.

أمين: حسناً أمي سوف أغير ملابسني لحين عودة أبي، وبتناول
الغداء معاً.

الأم: حسناً يا حبيبي.

أمين: (يدخل غرفته ويتساءل)، هل أخبر أبي وأمي بما حدث
معني اليوم، أم لا؟

وإذا بالجواب على طاولته. . .

ماذا؟ بطاقة أخرى من أمي. حبيبتني يا أمي.

"ولدي الحبيب، لا تنس أن تصارح والديك بكل ما يحدث
معك. وتذكر بأنهم أصدقاؤك، ولا أسرار بعد اليوم".

أمين: سمعاً وطاعةً يا أمي، لا أسرار بعد اليوم.

الأم: أمين، تعال يا ولدي، الغداء جاهز.

أمين: أنا قادم يا أمي... السلام عليكم يا أبي.

الأب: وعليكم السلام يا أمين. كيف كان يومك اليوم؟

المصارحة

أمي، أبي

الأم، الأب: نعم يا أمين. هل تريد قول شيء.

أمين: نعم، لقد حدث معي اليوم أمر غريب.

الأب: غريب.

أمين: نعم.

الأم: ما هو يا أمين.

أمين: في طريق عودتي من المدرسة، اعترض طريقي مجموعة من

الأولاد... وحكى لهم القصة كاملة.

الأم: يا إلهي، ما الذي يحدث يا أبا أمين. . . ولدي الحبيب، هل

قاموا بأذيتك؟ أخبرني.

أمين: لا يا أمي، أنا بخير. هل نسيت يا عزيزتي أنني تحصنتُ
بالقرآن وأذكار الصباح. ألم تكن هذه وصيتك لي.
الأم: الحمد لله. معك حق يا ولدي... معك حق. عين الله ترعاك
يا ولدي.

الأب: ولكن أخبرنا كيف تمكنت من الهرب؟
أمين: لقد صرختُ بأعلى صوتي، لالالالالالا وأنا أركض
بسرعة. وبذلك تمكنتُ من الهرب منهم.
الأب: أيها البطل الشجاع. من أين لك بهذه الأفكار الرائعة.
أنت جديرٌ بثقتنا يا بطل.
أمين: نصائحك المستمرة لي يا أبي. ورعاية أمي التي لا تنقطع،
هما من زرعنا هذه الشجاعة والجرأة يا أبي.
الأم: أعطاك الله السلامة يا ولدي الحبيب. حقاً كنت أميناً على
نفسك.

الأب: هل نسيتي يا أم أمين، إن اسمه أمين، وإن له من اسمه
نصيياً كبيراً.

الأم: معك حق يا عزيزي.

الأب: بمناسبة ما حدث معك اليوم يا أمين، فإن لي حديثاً معك
الليلة، ما رأيك؟

أمين: كم أحب حديثك يا أبي الحبيب. على الرحب والسعة.

الأم: وماذا عني، أمين فقط؟

الأب: لا يا عزيزتي. أمين، وأم أمين أيضاً. والآن دعونا نأكل
هذا الطعام الطيب قبل أن يبرد.

• عند المساء:

أمين: (متجهاً إلى مكتب والده)، طق، طق، طق.

الأب: تفضل.

أمين: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام. تعالَ يا أمين.

أمين: أمي هنا أيضا.

الأم: نعم نحن ننتظرك يا أمين.

أمين: وها أنا قد أتيت.

ما هي الفاحشة ؟

الأب: تعالَ يا ولدي، اجلس بقربي هنا أنت تمتلك عقلاً نيراً
وذكياً. وأنا فخور بك يا ولدي.

أمين: شكراً لكَ أبي.

الأب: ما حدثَ معك اليوم غريب أليس كذلك؟

أمين: صحيح يا أبي.

الأب: هؤلاء الأولاد، إنهم سيئون جداً.

أمين: هل تعرفهم يا أبي؟

الأب: لا يا أمين، ولكنني أرغب أن أحذرك منهم. لأنك قد
تلقاهم مرة أخرى، أو ترى غيرهم. إنهم يتلونون بأشكالٍ عديدة
يا ولدي.

أمين: ولماذا يفعلون ذلك يا أبي؟

الأب: إنهم رضوا أن يكونوا شاذين يا ولدي.

أمين: ما معنى شاذين؟

الأب: يفعلون أفعالاً قبيحة، تآبها الفطرة السليمة، وقد حرمتها الشرائع السماوية، ولا تتصل بأخلاقنا وديننا بأي صلة، كما رأيت: شعر طويل، ولباس فاضح غير لائق، وأشياء أخرى.

أمين: ما هي الأشياء الأخرى، وأين آباؤهم؟

الأب: للأسف قد يكونون موجودين، ولكنهم منشغلين عنهم بأمر أخرى. حتى صار هؤلاء ضحية للصور والأفلام الفاضحة الإباحية، والصحة السيئة، التي تدعوهم للفاحشة.

أمين: ما الفاحشة يا أبي؟

الأم: أنا أخبرك يا أمين. الفاحشة هي ممارسة الجنس بعضهم مع بعض. ولا يكتفون بذلك بل يحاولون اجتذاب الأطفال بالحيلة من أجل ذلك أيضاً. لقد كانوا يرغبون فعله معك اليوم. ولولا

فضل الله علينا ثم فطنتك وحسن تصرفك لجذبوك إليهم
بالترهيب أو بالترغيب.

أمين: عجيب! ولكنني أراهم لأول مرة يا أمي. هل كانوا
موجودين في الماضي أيضاً؟

الأم: سؤال رائع يا طفلي الحبيب، زادك الله فهماً.. نعم إنهم كانوا
موجودين منذُ زمن بعيد، ولكنهم للأسف يتطورون في كل زمن
بوسائل وطرق مختلفة لممارسة الشذوذ، والفاحشة.

الأب: هل تعرف متى ظهروا أول مرة يا أمين؟

أمين: متى يا أبي؟

الأب: في زمن نبي الله لوط عليه السلام.

أمين: يا إلهي! أكان ذلك منذ زمن بعيد.

الأب: نعم.

أمين: احك لنا قصتهم يا أبي أرجوك.

الأم: نعم يا أبا أمين احكِ لنا القصة.
الأب: حسناً. بعث الله تعالى نبيه لوط عليه السلام إلى قومٍ من
أفجر الناس، وأسوأهم. فقد كانوا أول من مارس هذه الفاحشة،
ومارسوها.

قصة قوم لوط

أمين: ما معنى هذه الفاحشة يا أبي؟

الأب: هذه هي الفاحشة يا ولدي أمين، أي أنهم كانوا يتزوجون من الرجال، ويتركون النساء، ويرفضون الزواج منهن. أي يتزوج الرجل رجلا مثله خلافا للفطرة التي فطر الله الناس عليها، إنه الشذوذ يا ولدي في أشنع صورته. حيث يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز في سورة الأعراف: {وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ} (سورة الأعراف: ٨٠ - ٨١)

الأم: وهل أطلق عليهم اللواطيون، نسبة إلى قوم سيدنا لوط عليه السلام؟

الأب: هذا صحيح يا عزيزتي، ولكن هذا الاصطلاح خطأ شائع، والأصح أن نقول "فعل قوم لوط" والمؤسف أن هؤلاء القوم لم يكتفوا بذلك الفعل القبيح بعضهم مع بعض، بل أخذوا يقطعون الطريق ويخونون الرفيق. وكان الواحد منهم يرى الآخر على المنكر ولا ينهاه عنه.

قال تعالى في سورة العنكبوت: {أَتَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } (سورة العنكبوت: ٢٩).

أمين: وماذا فعل سيدنا لوط -عليه السلام-؟

الأب: دعاهم نبي الله لوط -عليه السلام- إلى عبادة الله تعالى. ونهاهم عن ارتكاب هذه المحرمات والفواحش.

أمين: هل استجابوا؟

الأب: لم يستجيبوا بل استمروا في كبرهم وعنادهم. ولم يكتفوا بذلك، بل أرادوا إخراج سيدنا لوط وأهله، متذرعين بذرائع غاية في الغرابة.

الأم: ما هذه الذرائع؟

الأب: جعلوا الطهارة التي كان عليها سيدنا لوط -عليه السلام- وأهله سبباً لطرده من بينهم.

قال تعالى: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ} (سورة النمل: ٥٦).

أمين: أكمل يا أبي، ماذا بعد؟

الأب: لم يكتفوا بذلك، بل أنهم طلبوا من لوط -عليه السلام- أن يأتيهم بالعذاب إن كان صادقاً.

قال تعالى في سورة العنكبوت: {أَتَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا

اٰتٰنَا بَعْدَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ } (سورة العنكبوت: ٢٩)
فما كان من سيدنا لوط - عليه السلام - اِلاّ اَنّ دعا عليهم وسأَل
الله تعالى اَنّ يؤيده وينصره عليهم .

أمين: هل استجاب الله لدعاء نبيه الكريم؟

الأب: هذا صحيح يا ولدي. فقد كان الله تعالى غاضبا منهم
غضبا شديداً. فبعث إليهم رسله وملائكته الكرام، في صورة
شبان حسان. وذهبوا إلى بيت سيدنا لوط.

أمين: لماذا أرسلهم في صورة شبان حسان؟

الأم: اختبارا من الله تعالى لهم وإقامة الحجّة عليهم. أليس
كذلك؟

العقاب

الأب: بلى هو كذلك.

أمين: وهل نجحوا في الاختبار يا أبي؟

الأب: للأسف يا بني لم ينجحوا، بل زادوا في طغيانهم وكبرهم وعنادهم.

الأم: أخبره يا أبا أمين ما فعلت امرأة لوط -عليه السلام-!

أمين: وماذا فعلت يا أبي؟

الأب: بعد أن وصل ضيوف سيدنا لوط إلى بيته، (وهو لا يعرف أنهم ملائكة) خاف أن يصل خبرهم إلى قومه (لأنه يعرف مدى خبث قومه وفجورهم)، ولكن للأسف فما كان من امرأته الكافرة (امرأة لوط) إلا أن أخبرت قومها بوجود ضيوف حسان

في بيت لوط. فأسرع قوم لوط إليه ليختطفوا الضيوف!! قال تعالى: {وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ} ورابطوا حول البيت.

أمين: وماذا فعل معهم نبي الله لوط -عليه السلام-؟

الأب: طلب من قومه أن يتركوا ضيوفه، ولا يمسوهم بأذى، وأن يتقوا الله. قال تعالى على لسان سيدنا لوط: {وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ} (سورة هود: ٧٨)، يعني تزوجوا من البنات واقضوا حاجتكم الجنسية حسب الفطرة التي ارتضاها الله للإنسان. أرجوكم أن تتركوا الضيوف... هؤلاء ضيوفني فلا تخزوني أمامهم. أمين: وهل استجابوا يا أبي؟

الأب: بل كانوا غاية في الغلظة والفجور... {قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ} (سورة هود: ٧٩)

، وحزن لوط -عليه السلام- حزنا شديداً وتمنى لو أن لديه قوة لحماية ضيوفه ويعاقب هؤلاء الشاذين الكفرة. {قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ} (سورة هود: ٨٠). وعندما وصل الضيق إلى قمته عند سيدنا لوط والملائكة يرقبون الموقف عن كذب ولكن بصمت.

وهنا في هذه اللحظة الحرجة أفصح الملائكة عن حقيقتهم، {قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ} (سورة هود: ٨١).

وطلبوا من سيدنا لوط أن يخرج بالليل هو وأهله والذين امنوا معه من تلك القرية وقالوا لا يلتفت منكم احد للخلف إلا امرأته فإنه سيصيبها من العذاب ما سيصيب قومه.

أمين: وهل خرج سيدنا لوط - عليه السلام -؟
الأب: نعم. وما أن جاء الموعد حتى طبق سيدنا لوط ما طلبوا
منه عندها رفع سيدنا جبريل عليه السلام قراهم بأمر من الله
تعالى على جناحه حتى بلغت عنان السماء، ثم قلبها، وجعل
عاليها سافلها، فقتلهم عن بكرة أبيهم، ثم أرسل الله على من لم
يمنت بالخشف مطرا من حجارة من سجيل، فقتلوا جميعا عقابا
لهم من الله تبارك وتعالى على سوء فعلتهم .
قال تعالى: { فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ * مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ
الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ } (سورة هود: ٨٢-٨٣).

حملة أحفظ الله يحفظك

أمين: وماذا حل بامرأته عليه السلام؟

الأب: لقد لحق بها ما لحق بقومها، فصارت عظة وعبرة لغيرها
وأية على قدرة الله عز وجل.

قال تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ} وَإِنَّ رَبَّكَ
هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ { (سورة الشعراء: ٨-٩)

أمين: هل انتهت القصة يا أبي؟

الأب: نعم يا أمين. هذا موجز بسيط عن هذه القصة العظيمة
التي وردت في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثة عشر سورة، وذلك
لأهمية الجرم وسوئه وأثره في تحطيم المروءة والأخلاق.
أمين: إنها مؤلمة يا أبي.

الأم: صحيح، ولكن الأشد إيلاماً أن نراها تتكرر في زماننا هذا. لذلك يجب على الجميع التركيز على هذه السور القرآنية وتفسيرها حتى يعرف الأطفال والمراهقون عن غضب الله العظيم من هذه الفعلة ومن يارسها . وأن لا يلتفتوا إلى هؤلاء الشاذين في الغرب أو الشرق الذين يتفاخرون بأنهم شاذون ويعملون كما عمل قوم لوط، لأن الله سيعاقبهم إما عاجلاً كما يظهر من أمراض، كالإيدز مثلاً أو يعاقبهم يوم القيامة في جهنم، أو بالاثنين معاً.

أمين: أمي، أبي، سوف لن نتركها تتكرر مرة أخرى سوف نحاربها.

الأب: هل لديك فكرة؟

أمين: (متحمساً)، نعم يا أبي، على كل الآباء أن يثقفوا أطفالهم، ويقصوا عليهم مثل هذه القصص القرآنية العظيمة الهادفة، وأن

يعملوا على تعويد أطفالهم على تحصيل أنفسهم بالقرآن العظيم،
والأذكار. كما تفعلون أنتم معي أيها العزيزان.

الأم، الأب: فكرة رائعة. أنت رائع.

الأم: عندي فكرة. ما رأيكم أن نطلق حملة، ونعمل من خلالها
على نشر الوعي بين الآباء، والأطفال. حتى لا يقعوا ضحية
هذا الشذوذ اللعين. وان نحذرهم من مثل هؤلاء المراهقين
السيئين، كالذين تعرضوا لك في السابق.

الأب: جميل جداً. ونسميها: حملة احفظ الله يحفظك.

أمين: أنا متحمس جداً لهذه المبادرة الرائعة. وعندي فكرة.

الأم: هات ما عندك، يا بطل.

أمين: سوف أدخل على "اليوتيوب"، وأعمل قناة خاصة
بالحملة وأسميها: قناة احفظ الله يحفظك. وسوف أقدم كل يوم
برنامجاً قصيراً للأطفال مدته عشر دقائق فقط. أخبرهم فيها عن

تجربتي، وبعض النصائح التي تعلمتها منكم لكي يستفيدوا منها. وأول نصيحة أقدمها لهم: كن صديقاً لوالديك.
الأم: ما شاء الله، فكرة متميزة. أنت رائع... أما أنا فسوف أنشئ صفحة خاصة بالحملة على موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، أقدم فيها للأمهات موضوعات متجددة يستفدن منها في توعية وتربية أطفالهن، من أجل حمايتهم من هذه الآفة اللعينة.

مشروع وقاية الشباب

وأول حديثي معهن: تأكدي عندما يخرج طفلك من البيت أنه يحفظ اسمه كاملاً، وعنوان منزله، ورقم الهاتف كما لا ينسى الأدعية الماثورة التي علمنا إياها رسولنا العظيم. وأنصحهن أن يقرأن "سلسلة من حقي" وسلسلة قصص "ليب ولبية والأسرة السعيدة" التي فيها خير كثير للحماية والوقاية من هذه الأمور وما شابهها في ضوء الشريعة الإسلامية الغراء.

أمين: وأنت يا أبي؟

الأب: أما أنا سوف أنشئ صفحة خاصة بالحملة ولكن على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" حتى تتنوع الوسائل، أتوجه من خلالها إلى الآباء. وسوف أوجه لهم رسائل يومية تعينهم على توجيه أطفالهم، والاهتمام بهم. وأول هذه الرسائل: إحم طفلك من

مشاهدة القنوات الفضائية، أو المجلات أو أي مواد إعلامية غير مناسبة. وأدلهم على مصدر هذه القصص الهادفة الجميلة التي ذكرتها أمك، وعن موقع لمشروع رائد لحماية الشباب ووقايتهم من هذه الأمور السيئة المحرمة التي تفتك بالأطفال والمراهقين والشباب.

أمين: رائع أبي، رائع أمي. لكن أين هو هذا المشروع وما عنوان الموقع؟

الأب: هو مشروع وقاية الشباب من الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز، أما عنوان الموقع فهو www.qudah.com

أمين: أنا بدوري سوف أعمل على تعميم هذا الموقع على كل الطلاب في المدارس كي يستفيدوا مما فيه، ثم أجمع رسائلكما وأعمل على إرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى أصدقائي، حتى يستفيد منها أكبر عدد من الآباء والأمهات.

الأم: ممتاز. سوف يكون عملنا رائعا ومنظما. ويا حبذا لو وزعنا وعممنا عليهم أيضا هذا الرابط، الذي إذا رأوا محتواه سيعرفون

أكثر عن سوء فعل قوم لوط وفعل الشاذين وسوء الشذوذ على
البشرية جمعاء. والرابط هو:

<http://www.youtube.com/watch?v=AEgJH2LTBr4>

الأب: ياذن الله يا عزيزتي.

والآن حان وقت نومك يا ولدي.

أمين: حسنا أبي. تصبحان على خير.

الأم، الأب: تصبح على خير يا أمين.

الأم: أمين.

أمين: نعم أمي.

الأم: لا تنسَ أذكار المساء.

أمين: لا تقلقي يا أمي لن أنساها.

• ذهب أمين إلى غرفته، ووجد هناك رسالة أخرى من
والدته كُتبت فيها:

ولدي الحبيب:

احفظ الله يحفظك.

عن أبي العباس عبد الله بن عباس

رضي الله عنهما قال:

كنت خلف النبي ﷺ يوماً،

فقال لي:

يا غلام إني أعلمك كلمات: "أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله

تجده تجاهك، إذا سألت فسأل الله، وإذا استعنت فاستعن

بالله " رواه الترمذي

المصادر

- ١- تربية الأبناء على الثقافة الجنسية برؤية علمية وشرعية. د/ ياسر نصر. مؤسسة بداية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
- ٢- قوم لوط في ثوب جديد. د/ عبد الحميد القضاة. ط١، ٢٠٠٧م، جمعية العفاف الخيرية، عمّان، الأردن.
- ٣- قصص الأنبياء للأطفال، نبي الله لوط عليه السلام. إعداد: مسعد شعير. دار اليقين للنشر والتوزيع. ط١، ٢٠٠٥م.
- ٤- مقالة بعنوان: كيف تحمي طفلك من الاعتداء الجنسي. د/ جاسم المطوع. ١٨/٠٦/٢٠١٢م.
- ٥- سلسلة من حقي..... بسمة الخطاري
- ٦- سلسلة لبيب ولبيبة والأسرة السعيدة.... بسمة الخطاري

- [http://www.almostshar.com/web/Consult_Desc.php?
Consult_Id=13692&Cat_Id=3](http://www.almostshar.com/web/Consult_Desc.php?Consult_Id=13692&Cat_Id=3)
- [http://www.broonzyah.net/vb/t249492 .htm](http://www.broonzyah.net/vb/t249492.htm)
- <http://almoslim.net/node/134351>

الفهرس

٣ المقدمة
٧ ولدي الحبيب
١١ شرير بل أشرار
١٥ المصارحة
١٩ ما هي الفاحشة
٢٣ قصة قوم لوط
٢٧ العقاب
٣١ حملة أحفظ الله يحفظك
٣٥ مشروع وقاية الشباب
٣٩ المصادر

